الأهرام

المصدر: الأهــــرام

التاريخ: ١ يونيــــو ١٩٩٦

أزمة الشيشان وحسابات القادة

قام الزعيم الشيشاني سليم خان يانداربييف بزيارة لموسكو واجتمع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وتركه الرئيس الروسي في وضع أشبه بالرهينة. وقام بزيارة خاطفة للشيشان تفقد خلالها القوات الروسية المرابطة في مطار «سيفرني» حين ظل الزعيم الشيشاني وخلال المفاوضات في موسكو. عرضت الأخيرة وثيقة لحل الصراع تعترف فيها بوضع جمهورية الشيشان كدولة ذات سيادة ضمن روسيا الاتحادية، وأن تجرى مفاوضات جديدة حول هذه الوثيقة حتى تكون جاهزة للتوقيع عليها في موسكو قبل نهاية شهر يونيو الجاري.

وتكشف هذه التطورات عن حقيقة الصراع الذي دار في الشيشان، ودفع فيه معا الشعبان الروسي والشيشاني ثمنا غاليا ودفعت فيه جمهورية الشيشان ثمنا كبيرا على كل المستويات البشرية والاقتصادية. ذلك الصراع الذي خضع في مساره لحسابات القيادة السياسية في البلدين. كما ذكر رئيس البرلمان الروسي السابق رسلان حسبولاتوف فقد استند موقف الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دوداييف على حسابات شخصية وطموحات غير واقعية، كذلك اعتمد تفجير الصراع وتكثيفه من جانب الرئيس الروسي على حسابات تتعلق بالانتخابات الرئاسية التي ستجرى في خلال هذا الشهر - يونيو - ومن هنا فإن التهدئة التي جرت مؤخرا، تأتي في إطار جهود يلتسين الرامية التي تضمن فوزه في الانتخابات. وعليه فإن ما سقط من قتلى وجرحى وما جرى من تخريب للبنية الأساسية وتدمير للمنشآت، تم لخدمة أهداف أقرب إلى الشخصية البحتة، حتى وإن غلفتها أطروحات قومية.

إثراء المعارف الرقمية
www.ethraadl.com